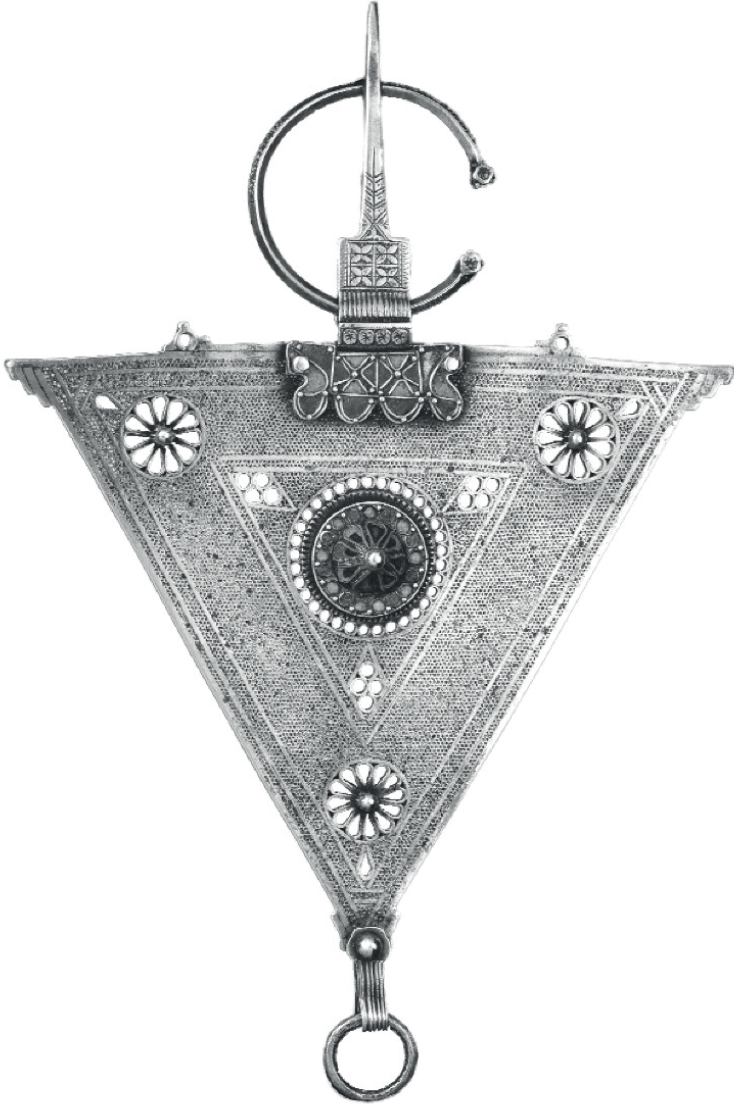


متحف بئر بيرجي للفنون الأمازيغية



خريطة المتحف



القاعة الأولى المدخل

منذ حلولي بمدينة مراكش ذات يوم من عام 1966، غمرني ولا يزال انبھاري بالثقافة والفنون الأمازيغية. وبمرور السنين، زاد اعجابي وكبرت مجموعاتي الخاصة بهذه الفنون التي تتشارك فيها مجموعة من البلدان. الأمازيغ شعب فخور، عن حق، بثقافته التي لم يتخلوا عنها وحافظوا عليها على الرغم من التقلبات والتغيرات المختلفة التي واجهتهم حتى يومنا هذا.

وفي مراكش، هذه المدينة الأمازيغية، وفي حديقة ماجوريل التي أسسها فنان عرفت ريشته كيف تلتقط مشاهد حياة الأمازيغ رجالا ونساء، بدى من البديهي أن نأسس متحفا خاصا بثقافة هذه الشعوب.

— ببير بيرجي

افتتح يوم 3 دجنبر 2011 في الورشة القديمة للفنان جاك ماجوريل متحف ببير بيرجي للفنون الأمازيغية. ويقدم هذا المتحف رؤية تسعى لتكون شاملة للقدرة الرائعة لهذه الشعوب، وهي أقدم من اتخذت من منطقة شمال أفريقيا موطنها لها، على الخلق والإبداع. من الريف وحتى الصحراء، يعرض المتحف ما يزيد عن 600 قطعة تاريخية وفنية تشهد كلها على ثراء وتنوع ثقافة معاصرة عرفت كيف تقاوم الزمن.

تعود أقدم القطع المعروضة في المتحف إلى القرن الثامن عشر وأجدها إلى ستينات القرن الماضي. ولا تزال بعض هذه القطع في شكلها أو طرق استخدامها ذات جدوى ونفع حتى يومنا هذا.

صممت سينوغرافيا المتحف خصيصا لهذه القطع، فتأخذ الموسيقى والأصوات والصور والأشرطة المصاحبة الزائر إلى مغرب أمازيغي متشوق لمن يكتشفه.

القاعة الثانية المهارات المهنية



القطع المعروضة هنا شاهدة على ثراء المهارات المهنية للأيدي الأمازيغية. إذ يبرز تنوع الإنتاجات الحرفية في صنعة الخشب والجلد والفخار والسلال. تتراوح القطع المعروضة بين أدوات تستخدم يوميا وأخرى تستخدم في المناسبات وأدوات خاصة بالطقوس تتميز فيها الزخارف الهندسية بأشكال بشرية أو شبه بشرية.

القاعة الثالثة الحلي



هي انعكاس للهوية القبلية والمكانة الاجتماعية للمرأة التي تتزين بها. وهي كذلك نوع من الادخار يمكن استخدامه لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي قد تواجه القبيلة. فالمجتمع الأمازيغي مجتمع قروي ليس محصن ضد مثل هذه الظروف والصعوبات. رغم اختلاف هذه الحلي لها نقاط تشابه. فكلها مصنوعة من الفضة بحسب ثلاث تقنيات خاصة بكل منطقة: سبك ونقش وزخرفة بألياف معادن نفيسة ثم تزجيج ونقش عاجي ونحت وتشيت للأحجار الثمينة المصقولة الملونة. هذه القطع هي عادة من إنتاج صاغة حرفيين متنقلين. أما القلائد فهي من إنتاج النسوة بأيديهن حيث تُجمَعن حسب خصائص منطقتهن كهرمان ومرجان وحجر الأمازونييت وبعض الفضة. تنوع الأشكال والألوان ليس محض الصدفة فكل حجر ولكل معدن ولكل لون قدرته الخاصة على حماية ووقاية المتزينة بالحلي من كل سوء.

القاعة الرابعة الأبهة



لباس

من الريف وحتى الصحراء، تتشارك القبائل الأمازيغية رغم اختلافها، الرحل منها والحضر، في ذوقها الرفيع وعشقها للأبهة. فبحسب الملابس والحلي والإكسسوارات المستخدمة يعبر الأمازيغ عن انتمائهم القبلي. في إطار نظام جد مقنن يفصل بين كل مجموعة بحسب الأنسجة والألوان والمجوهرات والزخارف المستخدمة، يكون الأمازيغ، رجالا ونساء، لباسهم الخاص بالمناسبات. وعليه، فخلال التجمعات الكبرى من أعراس واحتفالات المواسم، لا نرى زيا موحدًا بل نرى تنوعًا ثريًا وجميلاً في الأزياء.

الزراي

يعود نسج الأمازيغيات للزراي إلى العصر الحجري الحديث، ولكل منطقة تقنياتهما ولغتها الخاصة من حيث النمط والزينة والأشكال. لغة الزراي لغة قائمة الذات، رمزية أحيانا، وقائية وحتى خفية أحيانا أخرى، لغة فقدت معانيها بمرور الزمن دون أن تضيع حروفها بين طيات قرون وقرون، بفضل انتقالها من الأم لبناتها على مر الأجيال.



الموسيقى

الموسيقى الأمازيغية موسيقى إيقاعية بامتياز ترافق الأغاني والرقصات خلال الأفراح والمناسبات الكبرى. الفرق الموسيقية الأمازيغية فرق مختلطة يرتدي أعضاؤها ملابسهم التقليدية. أما أكثر الرقصات انتشارا فهي الأحيديوس (الأطلس المتوسط) والأحواش (منطقة السوس) والكدرة (رقصة تسعى للوصول إلى حالة الغشية خاصة بجنوب المغرب وحتى الصحراء).



متحف ببيير بيرجي للفنون الأمازيغية

مؤسسة حديقة ماجوريل

شارع إيف سان لوران، 40090 مراكش، المغرب

الهاتف: +212(0)5 24 31 30 47 الفاكس: +212(0)5 24 30 18 94

www.jardinmajorelle.com info@jardinmajorelle.com



FONDATION
JARDIN MAJORELLE